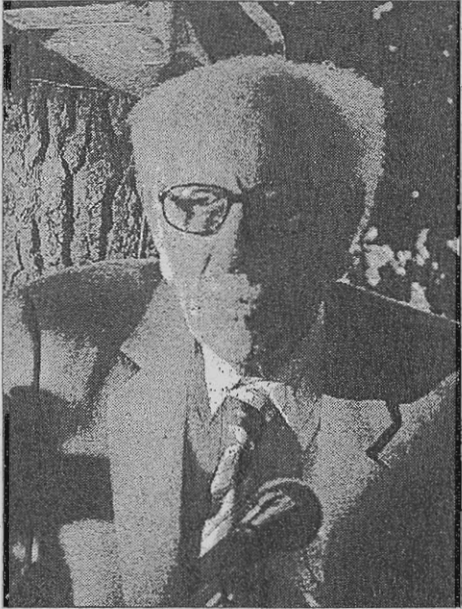


جودت حيدر شاعر الإنكليزية والعربية لا يتعب بعلبك تتحلق حوله وتقتبس من قنديه المئوي

بعلبك - عبد الرحيم شلحة



الشاعر المكرم جودت حيدر

الراحلة «مليحة».

والقن المحنّي به كلمة قال فيها: «حديقة العقل طعم ثمارها حصافة الفكر ويعثّ الأمل من مناهل الرشيد، لذا خذ المدا من عصارة العصور حكمة وأمسك بضيوارم الأيمان واكتب على وميض نصالها العمر كله رسال صحراء وأمال سراب، دع الشك عنك وانظر إلى أبواب السماء مؤمناً بالله وأنت على مرقاة الأيام قض وانظر إلى هناك، على طريق السنين أجدال تحترق في غابة الحياة».

وقال: «هنا تنشق يا صاحبي رياح الشباب وأس الكهولة والعذاب، وأذكر سهيل الخيل وهمس العذاري وحنين الأحباب، وعند الوداع قف بشجاعة قبل الغروب واستغفر الله عند الغياب». وختاماً قدم الجمال درعاً إلى المحتفى به.

ما زال جودت بك حيدر الذي تجاوز المئة عام ينتج شعراً بالعربية والإنكليزية، والتكريم الذي أقيم له في بعلبك وتحديداً تحت سنداينات دارته حمل معاني ورموزاً لا تعد ولا تحصى تصل بين الرجل والمكان. قامت اللجنة الثقافية في المجلس البلدي لبلدية بعلبك بالتعاون مع عائلة المكرم وبالتنسيق مع الأندية والهيئات والجمعيات الأهلية بتنظيم حفل التكريم للشاعر وبرعاية رئيس بلدية بعلبك مجسن الجمال والذي حضره الرئيس حسين الحسيني والنواب: غازي زعيتر، علي المقداد، نادر سكر، نوار الساجلي، جمال الطقش، اسماعيل سكرية وكامل الرفاعي، الوزيران السابقان أسعد دياب وعلي جسين عبد الله وحشد من الشخصيات.

كلمة تحية لعريفة الجفل الهندسة ريم مرتضى، ثم تحدث ماجد رعد عن حيدر وشعره العالمي الذي جعله يصنف شكسبير العرب. وأشادت الأديبة الدكتورة نور سلمان بالحنن به وببعضيته وطليعيته.

وصنف د. شوقي خير الله، جودت حيدر خطراً جسيماً بقدر ما أنه نقيض للفرقة والتقسيم وللاستعمار والاستكبار، فناله من الاضطهاد والعقوبات حصة جمة. وقال د. زوحي بعلبكي: «جودت حيدر، الاسم علم، والشيخ نواهض، والمبئل قلم، والأخلاق نواهض، رحالة أعلام، معلي همم، ميرمخ نوايا، مجسد قيم. الشعر لديه خزية فكر ومجمرة فلسفة وصبوة روح».

ويعد قصيدة للشاعر ريمون قسيس بالمناسبة التي رئيس بلدية بعلبك محسن الجمال كلمة قال فيها: «إذا ما أسعك الزمان أن تزور القلعة أو تتعرف على جودت حيدر لأدركت أن صلابة القلعة من صلابة مواقف أبناء بعلبك في الوقوف حتى القداء، وأن اليد التي بمقت الضابط هي من سلاله تلك الأيدي التي زخرفت الحجارة».

وتكلم د. همدان حيدر، فقال: «هي المئة الأولى من عمرك، طوبى لك أيها الشاعر الكبير في يوم عرسك هذا، أيها الشيخ الفتي، وطوبى لقلمك الدرار على تأن وقلة إنتاج لأنك تحترم نفسك وتحترم القارئ».

ثم غنت الفنانة سحر طه قصيدة رثاء من مؤلفات الشاعر جودت حيدر مهداة إلى شريكة حياته.